

الإيضاح العُصْدِيُّ

لابئى على الفارسى

٢٨٨ - ٣٧٧ هـ

حققه وقدم له

الدكتور حسن ثنازلى فرهور

كلية الآداب - جامعة الرياض

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتَلَبُّهُ

المؤلف (١) :

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي
الفسوي النحوي أمه عربية سدوسية من سدوس شيبان الفرس .

ولد في مدينة فسا وهي من مدن فارس القديمة الكبيرة وقضى صباه بين
ربوعها ثم انتقل إلى بغداد وهي زاخرة بأهل العلم والفضل فازم شيوخها وانطلق
في طلب العلم تدفعه إليه الرغبة الجارحة والهمة العالية حتى ضارح بعض أئمة
عصره . ثم فارق بغداد وانتقل إلى حلب سنة ٣٤١ فأقام مدة عند سيف الدولة
وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده فعلمه النحو وصنف له
كتاب الإيضاح في قواعد اللغة العربية . ومات بعد حياة حافلة بالدراسة والتأليف
في خلافة الطائع لله في بغداد سنة ٣٧٧ هـ عن تسع وثمانين سنة .

(١) ترجمته في : إشارة التعمين الورقة ١٣ ، وبغية الوعاة ٢١٦ ، وتاريخ
بغداد ٧ : ٢٧٥ وتاريخ أبي الفداء ٢ : ١٢٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٠٦ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٤٩ ، وابن خلسكان ١ : ٢٣١ وشذرات الذهب ٣ : ٨٨
وطبقات الزبيدي ٨٦ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٢٠٦ ومعجم الأدباء
٧ : ٢٣٢ ، والفهرست ١ : ٦٤ ، وإنباه الرواة ١ : ٢٧٣ ، ونزهة الألباء ٣٨٧ ،
والنجوم الزاهرة ٤ : ١٥١ ، ولسان الميزان ٢ : ١٩٥ ، وروضات الجنات =

أخذ النحو عن كثير من أعيان عصره أمثال أبي الحسن عني بن سليمان الأخفش الصغير ، وأبي بكر بن السراج محمد بن السري ، وأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، وأبي بكر بن الخياط ، ومحمد بن الحسن بن دريد ، وأبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل « مبرمان » وعكف على حلقة أبي بكر بن مجاهد شيخ القراء في عصره .

كان أبو علي شديد العناية بالقياس ، عظيم التقدير له ، قليل العناية بالرواية قليل التقدير لها وكان يقول : لأن أخطيء في خمسين مسألة مما بابه الرواية أهون عليّ من أن أخطيء في مسألة واحدة قياسية^(١) . وعلى الرغم من انتسابه إلى المدرسة البصرية لم يكن مقلداً غيره من أئمة البصرة أو الكوفة فإنه كان صاحب مذهب مستقل انفرد به وكان يعمل فكره في المسألة ويناقشها بعقله الواسع وتفكيره الصحيح . له آراء انفرد بها من بقية البصريين وآراء شاركه فيها بعضهم وآراء انحاز فيها إلى جانب الكوفيين فكان أحياناً يختار رأي البصريين ، وأحياناً يؤثر رأي الكوفيين ، فقد كان يحيط بآراء المدرستين ويختار منهما ما يراه أولى بالاتباع وإن غاب عليه الميل إلى المذهب البصري والأخذ به في كثير من الأحيان لأنه كان المذهب الذي حررت أصوله وفروعه وعالاه وانفراده بآرائه

للخوانساري ٢١٩ ، وأعيان الشيعة ٢١ : ١١ ، ٢٥ ، ومعجم المؤلفين لعمر كحاله ٣ : ٢٠٠ وانظر : أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ، والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٥٥ .

Brockelmann, GAL , Suppl. 1 : 175 .

Encyclopedia of Islam , 2 Nd Edition , 2 : 802 .

في النحو يلقي ضوءاً على جانب كبير من مظاهر توسعه في دراسة النحو وتمحيص مسأله .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس في عصره فقد أثنوا عليه ورأوا فيه رأياً حسناً . قال قوم من تلاميذه : « أبو علي فوق المبرد وأعلم منه ^(١) » . وقال أبو طالب العبدى : « ما كان بين سيوييه وأبي علي أفضل منه ^(٢) » وكان أبو علي إمام وقته وانتهت إليه الرياسة في النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في العربية ^(٣) . وكان عضد الدولة يقول : أنا غلام أبي علي النحوى الفسوى في النحو وغلام أبي الحسين الرازى في النجوم ^(٤) .

تخرج على يده جمهرة لا تحصى من الفحول منهم أبو الفتح عثمان بن جنى والرواة يذكرون قصة عن اتصال ابن جنى بأبي علي وشدة تعلقه به وهى أن أبا الفتح وهو شاب كان يدرس العربية في جامع الموصل فمر أبو علي فوجده يتكلم في مسألة قلب الواو ألفاً نحو : قال وقام فاعترض عليه أبو علي فوجده مقصراً ونبهه على الصواب وقال له : زيت وأنت حصرم ^(٥) وانصرف فألهبت هذه الجملة قلب ابن جنى شوقاً إلى طلب العلم ولم يكن يعرف السائل ولما سأل عنه قيل له : إنه أبو علي الفارسى فجد في طلبه حتى أدركه ولازمه أربعين سنة

-
- (١) تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٥ ، ونزهة الألبا ٢٠٩ .
 - (٢) نزهة الألبا ٢٠٩ .
 - (٣) النجوم الزاهرة ٤ : ١٥١ .
 - (٤) إنباه الرواة ١ : ٢٧٣ .
 - (٥) نزهة الألبا ٤٨ .

متنقلاً معه في رحلاته مشغولاً بأرائه مبهوراً بلفظته ثم خلفه بعد وفاته في بغداد فتصدر للتدريس مكانه عن جدارة واستحقاق .

تلميذ آخر من تلاميذ أبي علي هو علي بن عيسى الربي شارح كتاب الإيضاح . خرج إلى شيراز فقرأ عليه عشرين سنة ثم رجع إلى بغداد وقال أبو علي : قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنجي منك . وقال أبو علي أيضاً لما أتم الرابي دراسته عليه : ما بقي له شيء يحتاج أن يسأل عنه (١) .

مؤلفاته :

حفظ لنا التاريخ بعض مؤلفاته وهي :

١ - كتاب الحجة في تعليل القراءات السبع وفيه يحتاج لكل قراءة من تلك القراءات من اللغة والشعر نائراً آراء البصريين والكوفيين مع ميل قوي إلى الأخذ بآراء البصريين (٢) .

٢ - كتاب الإيضاح المضدي : وهو الكتاب الذي بين يديك الآن .

٣ - التذكرة : وهو تفسيرات لبعض أبيات عويصة (٣) .

(١) وفيات الأعيان ٣ : ٢٣ .

(٢) منه نسخة في بلدية الاسكندرية رقمها ٣٥٧٠ ح ، وانظر أيضاً :

Otto Pretzl, Wissenschaft der Koranlesung, Islamica, vol VI, p. 9 .

(٣) وفيات الأعيان ١ : ٢٢٣ ، وكشف الظنون ٢ : ٢٤٧ ، وبغية الوعاة ٢١٧ ، وفهرس محمد بن خير ٢ : ٣١٨ وذكر أنه في عشرين مجلداً . وكتاب التذكرة موجود في زنجان أنظر مجلة العرب ٦ : ٩٢ وانظر أيضاً :

W. Ahlwardt, Die Handschriften — Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin, IV Band XV Buch .

- ٤ - كتاب الأفعال : وهو مسائل أصلحها على الزجاج (١) .
- ٥ - كتاب أبيات الإعراب (٢) .
- ٦ - مختصر عوامل الإعراب (٣) .
- ٧ - شرح أبيات الإيضاح (٤) .
- ٨ - أبيات المعاني (٥) .
- ٩ - العوامل المائة (٦) .
- ١٠ - المقصور والمدود (٧) .

١١- نقض الماذور : علق الشيخ عبد الخالق عمر على هذا الكتاب بقوله :
« هذا الكتاب ذكره أبو بكر بن خبير في فهرسه (٨) ولم نفهم له موضوعاً إلا أن
يراد من الماذور الماذر ، غير أن هذا الوزن لم يرد في القاموس مع كثرة ما جاء
به من الوصف في المذر (٩) » . وموضوع نقض الماذور هو الرد على ابن خالويه في

-
- (١) منه نسخة في دار الكتب المصرية رقمها ٦٩٩ تفسير .
 - (٢) الفهرست ١ : ٦٤ ، إرشاد ٧ : ٣٤٠ ، بغية الوعاة ٢١٧ .
 - وانظر : . Flugel , Die Grammatischen Schulen , P. 111 .
 - (٣) إرشاد ٧ : ٢٤٠ .
 - (٤) الفهرست ١ : ٦٤ .
 - (٥) إرشاد ٧ : ٢٤١ .
 - (٦) وفيات الأعيان ١ : ٣٦٣ ، Gramm. Schulen , P. III .
 - (٧) نزهة الألبا ٣٨٨ ، وبغية الوعاة ٢١٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ٦٩ ،
 - (٨) ٣١٠ .
 - (٩) حاشية معجم الأدباء ٧ : ٢٤١ .

- رده کتاب الإغفال (١) .
- ١٢- كتاب الشعر : رواه تلميذه ابن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ وهو تفسيرات
لمواضع من الشعر (٢) .
- ١٣- كتاب التتبع لسكلام أبي علي الجبائي في التفسير . وذكر ياقوت أنه
في نحو مائة ورقة (٣) .
- ١٤- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة » (٤) .
- ١٥- جواهر النحو (٥) .
- ١٦- تعليقة على كتاب سيبويه (٦) .
- ١٧- الهيشيات (٧) .

(١) الفلاكة والمفلوكون ١٠٢ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح
شليبي ١٤٩ .

(٢) نشر رودجر قطعة منه في :

H. J. Roediger, de nominibus verborum arabicis Halis 1869
P. 1—11.

وانظر أيضاً ، ZDMG., vol. xxlll, Leipzig, Brockhaus 1869,
PP. 302

(٣) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

(٤) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

(٥) بمكتبة مشهد ١٢ : ١٩٧ ، أنظر : Brock. GAL., Suppl. I, P. 176

(٦) بغية الوعاة ٢١٧ ، Gramm . Schulen, P. 111

(٧) الخزانة ٢ : ٦٣ .

- ١٨- كتاب الترجمة (١) .
١٩- الأهوازيات (٢) .
٢٠- أقسام الأخبار في المعاني (٣) .
٢١- المسائل البصرية (٤) .
٢٢- المسائل العسكرية : نسبة إلى عسكر مكرم (٥) .
٢٣- المسائل القصرية نسبة إلى « قصر ابن هبيرة » بنو احي الكوفة .
وقيل أن أبا علي أملاها على تلميذه محمد بن طويس القصري فسميت به (٦) .
٢٤- المسائل المشككة (٧) .
٢٥- المسائل الكرمانية نسبة إلى كرمان في إيران (٨) .
٢٦- المسائل الدمشقية (٩) .

-
- (١) إرشاد ٧ : ٢٤١ .
(٢) المحكم في اللغة لابن سيده ١ : ١٥١ .
(٣) مصورة بمحمد المخطوطات بالأمانة العامة للجامعة العربية من مكتبة داماد إبراهيم رقمها ٤١١٧٥ . أنظر : فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٧٩ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ٥٦٢ .
(٤) بمكتبة شهيد علي باشا بالآستانة ورقها ٢/٢٥١٦ .
(٥) بمكتبة شهيد علي باشا بالآستانة ورقها ١/٢٥١٦ .
(٦) كشف الظنون ٥ : ٥١٨ .
(٧) بمكتبة شهيد علي باشا ورقها ٢٥١٦ . أنظر :

MFO , 1912 vol. v° , Fasc . 2 , P. 521

- (٨) إرشاد ٧ : ٢٤١ .
(٩) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

٢٧ - المسائل المجلسيات (١) .

٢٨ - المسائل الذهبيات (٢) .

٢٩ - المسائل الحلبية (٣) .

٣٠ - المسائل الشيرازية (٤) .

٣١ - المسائل المنشورة (٥) .

٣٢ - المسائل المصاححة من كتاب ابن السراج (٦) .

وبعد فهذه فهرست كتب أبي علي وهي شهادة على علمه وفضله وتدل على ما كانت تنطوى عليه نفسه من الإكثار في التأليف لخدمة هذه اللغة وآثارها .

كتاب الإيضاح

عرف هذا الكتاب باسم الإيضاح ، وسماه ابن خلكان : الإيضاح

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٣ : ٨٩ . وانظر :

Gramm · Schulen , P. 111 .

(٢) إنباه الرواة ١ : ٢٧٤ .

(٣) للمسائل الحلبية بمصر نسختان إحداهما برقم ٥ نحو ٥ من آثار الأستاذ الشنقيطي . والأخرى برقم ٢٦٦ نحو بالخزانة التيمورية نسخت من نسخة الشنقيطي . وأم هانين النسختين بالمدينة المنورة .

انظر : أبو علي الفارسي الدكتور عبدالفتاح شلبي ٥١٣ ، وفهرس دار الكتب المصرية لسنة ١٩٢٥ ، ١ : ١٥٨ .

(٤) بمكتبة شهيد علي ورقها ١٣٧٩ . انظر : فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١ : ٣٩٧ .

(٥) بمكتبة شهيد علي ورقها ٢٥١٦ : ٥ .

(٦) إرشاد ٧ : ٢٤١ .

والتكلمة^(١) والخطيب البغدادي : الإيضاح في النحو^(٢) وعرف أيضاً باسم : الإيضاح العضدى وقد آثرت هذا العنوان لأنه عنوان نسخة الأصل التى اعتمدت عليها فى تحقيق هذا الكتاب ولأن فيه تمييزاً عن الكتب الكثيرة التى ألفت باسم (الإيضاح) والمعروف أن أباً على قد أف هذا الكتاب لعضد الدولة فهو يقول فى ديباجته :

أما على إثر ذلك أطال الله بقاء الأمير الجليل عضد الدولة مولانا وأدام عزه وتأييده ونصره وتمكينه وأسبغ عليه طوله وفضله . فإنى جمعت فى هذا الكتاب أبواباً من العربية متحريراً فى جمعها ما ورد به أسره أعلاه الله . فإن وافق اجتهادى ما رسم فذلك بيمين نقيته وحسن تليبه وهدايتة وإن قصر إدراك عبده عما حده مولانا أدام الله إرشاده ورشده رجوت أن يسفى صفحه لعلمه بأن الخطأ بعد التحرى موضوع عن الخطأ .

ويتكون الكتاب من مائة وستين باباً وينقسم إلى قسمين . القسم الأول فى النحو والقسم الثانى التكلمة وهى فى الصرف . والكتاب مرتب ترتيباً منهجياً يجمع بين المتجانس من الموضوعات ويدل دلالة واضحة على ما يمتاز به أبو على من قدرة على التنظيم والابتكار فهو مختصر لكتاب سيويه وقد ألم بما فيه فى نظام علمى واضح وبأسلوب أقرب إلى ما نعرفه الآن من تقسيم وتعبير واصطلاحات فى هذا العلم . والترتيب الذى آثره أبو على فى كتابه الإيضاح هو ترتيب بصرى ، واصطلاحاته بصرية وما فيه من مسائل النحو جاء على مذهب البصريين .

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٢٧٦ .

بدأ أبو على كتابه بباب الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف ثم ثنى بباب ما إذا إيتلف من هذه الكلم كان كلاماً مستقلاً ثم ثلث بباب الإعراب ثم يمضى إلى حركات الإعراب ثم باب المعرب من الكلم . وتكلم عن المرفوعات من الأسماء فذكر الابتداء وخبر المبتدأ والفاعل والفعل المبني للمفعول به وتحدث عن إن وأخواتها وظن وأخواتها والأسماء التى أعمت عمل الفعل وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة باسم الفاعل والمصادر التى أعمت عمل الفعل ، والأسماء التى سميت بها الأفعال ثم تكلم عن المفعول المطلق والمفعول به ، والفعل الذى يتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة والمفعول فيه والمفعول له ، والحال والتمييز ، والاستثناء بإلا وغير وسوى وحاشا ثم انتقل إلى النداء والترخيم والنفى بلا . وتكلم عن المجرورات والتوابع . وتحدث عما لا ينصرف ثم يستمر فى الحديث عن إعراب الأفعال مرفوعة ومنصوبة ومجزومة ويختم كتابه بالحديث عن النون الثقيلة والخفيفة .

وهكذا نجد أباعلى يعرض علينا أبواب النحو فى كتابه الإيضاح بحسب تأثرها بالعوامل من حيث الرفع والنصب والجزم فى الأسماء ثم من حيث الرفع والنصب والجزم فى الأفعال وبين هذين يذكر التوابع .

ويحتوى هذا الجزء الأول على ٩١ شاهداً بعضها فى كتاب سيبويه وبعضها فى خزانة الأدب وبعضها ينقله عن أبى زيد أو عن النحويين البصريين وبعضها مستقل هو بإنشاده .

والكتاب بالرغم من اختصاره فقد حفل بالشواهد النحوية الفنية وجمع

ما تفرق في كتب المتقدمين بأسلوب سهل واضح وعبارة مشرقة تكاد تخلو من الغريب والتعقيد .

النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق

رجعت في تحقيق هذا الكتاب إلى خمس نسخ رمزت للنسخة الأولى بالأصل وبقية النسخ الأخرى بالأحرف : أ ب ج د .

١ - نسخة الأصل :

رقمها بمكتبة كوبريلي ١٤٥٧ وهي الأصل الأول الذي اعتمدت عليه في إخراج هذا الكتاب وهي نسخة عتيقة كانت نسخها يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة للهجرة . وكاتب هذه النسخة ليس معروفاً لأنه لم يكتب اسمه في آخر النسخة ولا في أولها وإنما اكتفى بذكر تاريخ النسخ وهو سنة ٥٢٨ كما سترى ذلك في آخر الكتاب .

وهذه النسخة في ١٥٤ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٧ سطراً في كل سطر نحو ١٤ كلمة وهي مكتوبة بخط نسخ واضح تامة الاعمج والشكل وعليها خط موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي أبو منصور .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح العضدى

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى رحمه الله . ويلى ذلك في وسط الصفحة ما نصه :

« رواية الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحى صاحب عصره في علمه وفريده

وقته في فضله أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي عن الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأخبره أنه قرأ منه إلى آخر أبواب المدد على الشيخ أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني بالبصرة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وأخبره أنه قرأ من باب المقصور والمدود إلى آخره على الشيخ أبي القاسم بن برهان .

وعليها أيضاً العبارة الآتية :

« وهذه النسخة منقولة من نسخة شيخنا أدام الله سعادته المقرؤة على أبي زكريا المقابلة بأصل القصباني التي عليها خط أبي زكريا بقراءة هذا الكتاب اشبخنا في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة » .

وعلى نفس الصفحة شهادة سماع وإجازة إقراء كتبها أبو منصور الجواليقي بخطه وهذا نصها :

قرأ على الحاجب الفاضل أبو شجاع سعيد بن الحاجب صافي بن عبد الله الجمالي - نفعه الله - هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة صحيحة ونقل من أصلي وعارض به وكنت قرأته على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي رحمه الله وقرأه على ابن برهان وعلى القصباني كملت قراءته عليهما . وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لأنها من الأصول القديمة وأقدم ما وقفت عليه من نسخ الإيضاح ويزيد في قيمتها أنها قرئت على لغوي كبير هو العلامة أبو منصور الجواليقي .

٢ - النسخة أ :

رقمها بدار الكتب المصرية هو ١١٢٠ خصوصية وعمومية ٤٤٥٢٧ . كتبت بخط أحمد بن شجاع وفرغ من كتابتها في شهر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة كما ذكر في ختام النسخة .

وتقع المخطوطة في ١١٤ صفحة كبيرة بكل منها ٢١ سطراً بكل سطر نحو ١٢ كلمة . وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد .

وعلى أولى صفحاتها :

كتاب الإيضاح في علم العربية

تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي رحمة الله عليه علقه لنفسه أحمد بن شجاع بن منعة التكريتي رحمه الله تعالى .

وعلى نفس الوجه في جهات متفرقة عدة تملكات ، من أظهرها تملك عبد القادر بن عمر البغدادي .

ومنها تملك الحاج إبراهيم بن عمر .

و « انتقل بحكم البيع الصحيح الشرعي إلى ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه يونس بن قيس بن مرزوق بن عبد الرازق الشافعي في نوبة الفقير عثمان بن الحاج بن محمد العاتكي في جماد الأول سنة ١١١٣ » وفي أسفل الصفحة ما نصه :

وما زال بي شوق إليك يقودني يذال مني كل ممتنع صعب
إذا كان قلبي سائراً بزمامه فكيف بجسمي بالمقام بلا قلب

وتحت هذين البيتين مباشرة العبارة الآتية :

فائدة : المراد بالمثال إحضار المعنى في الخيال .

وهذه النسخة أقل شأنًا من النسخة السابقة فهي كثيرة الخطأ والسقط وقد بينت ذلك في موضعه من هامش الكتاب .

٣ - النسخة ب :

ورقمها بمكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٢٥٦ وتحتوى على ٦٢ صفحة كبيرة بكل منها ٢٥ سطرًا بكل سطر نحو ١٥ كلمة وهي مكتوبة بخط نسخ جميل مضبوطة ضبطًا كاملاً ولكنها تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح في النحو والصرف

لأبى على الفارسي رحمه الله تعالى

وفي وسط الصفحة ختم المكتبة وفوقه رقم المخطوطة فيها وهو ٢٢٥٦ .
وهذه النسخة من النسخ الصحيحة الواضحة الخط .

٤ - النسخة ج :

رقمها بمكتبة كوبر بلى ١٤٥٦ كتبت بخط هبة الله بن حسن بن يعقوب السكتبي وفرغ من كتابتها في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة هجرية . وقد ذكر كاتب هذه النسخة في الجزء الثاني من هذا الكتاب أنها نقلت من أصل الشيخ الإمام الأجل أبى منصور الجواليقي .

وتقع المخطوطة في ١٥٦ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٥ سطرًا بكل سطر نحو ١١ كلمة .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح العضدى

تأليف أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى رحمه الله وعلى نفس الوجه فى جهات متفرقة عدة تملكات منها : لسعيد بن عبد الله الرومى ومنها تملك أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الخنفي .

وهذه النسخة منقولة عن الأصل ومطابقة لها كل المطابقة ، وتليها أيضاً فى القيمة والصحة والوضوح .

٥ - النسخة د :

رقمها بمكتبة أياصوفيا ٤٤٥١ وتحتوى على ١٨٨ صفحة متوسطة الحجم بكل منها ١٥ سطراً بكل سطر نحو ١٣ كلمة وهى مكتوبة بخط نسخ جميل وقد كتبت العناوين فيها بخط الثلث المعتاد ولكنها تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح

تأليف الشيخ الإمام أبى على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوى رحمه الله . ويعرف أيضاً بالكتاب العضدى .

وتحت ذلك ترجمة للمؤلف ونصها :

« حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان أبو على الفارسى النسوى الإمام العلامة . قرأ النحو على أبى إسحاق الزجاج ثم نافره فقرأ على أبى بكر محمد بن السرى الزجاج وأخذ عنه كتاب سيبويه وبرع فى النحو وانتقلت إليه

رياسته وصحب عضد الدولة فعمظه وأحسن النية . ومن إنشاده حين ودع
عضد الدولة :

ودعته حين لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق مكان وفي الدموع سمة
ولحق سيف الدولة فأكرمه . أخذ عنه النحو خلق كثير كابن جني
وأبي الحسن الربعي وأبي طالب العبدي وعالم كثير . وله كتاب التذكرة
وكتاب الحجة وكتاب الأغفال وكتاب الإيضاح والتكملة وغير ذلك وكان
ذا وفريقال أنه أوصى بثلاث ماله لئحاة بغداد والقادمين عليها وكان ثلاثين
ألف دينار . روى عنه قال : لا أعلم سوى ثلاثة أبيات في الشيب :

خضبت الشيب لما كان عيباً وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ولا عيباً خشيت ولا عيباً
ولكن المشيب بدا ذمياً فصيرت الخضاب له عقاباً «

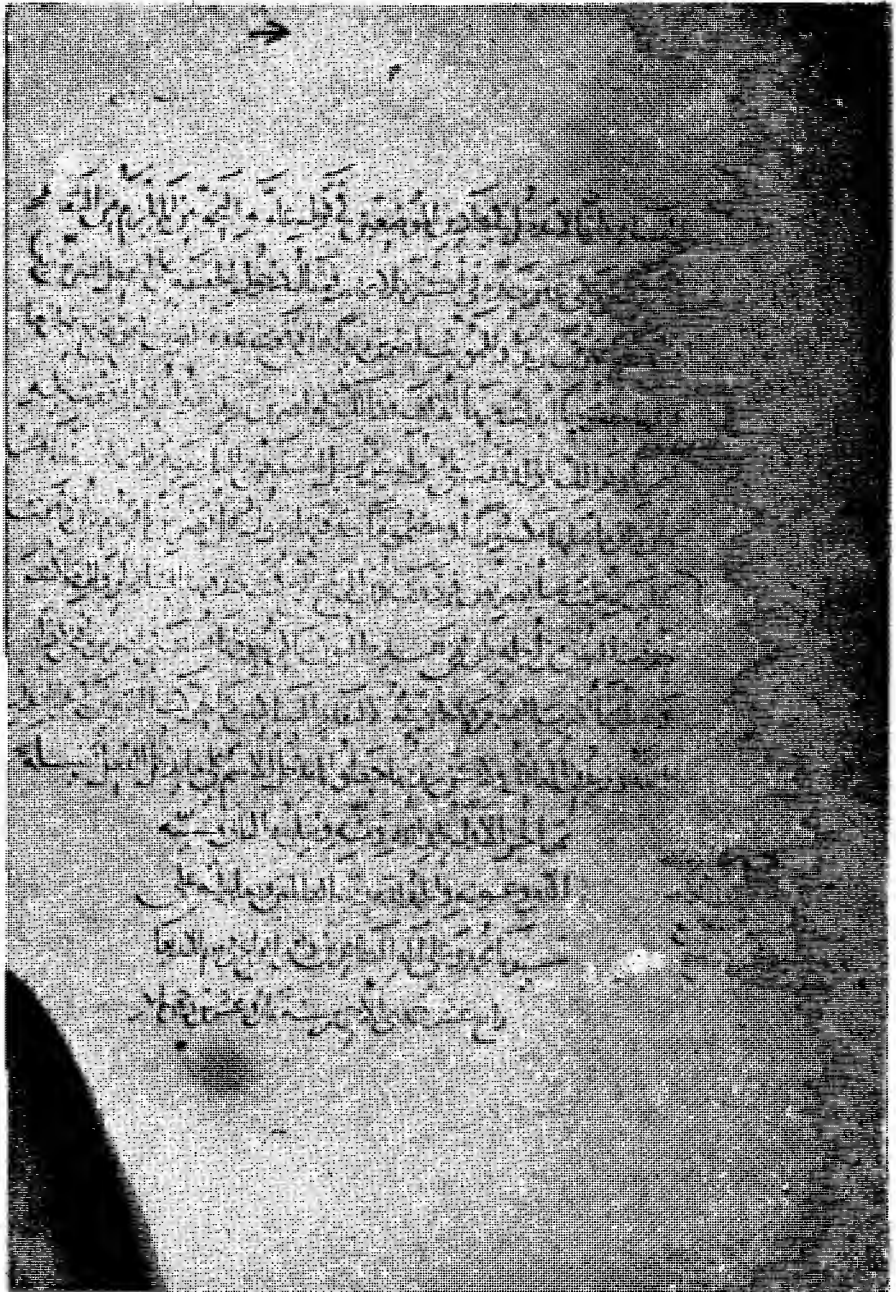
حرره السيد مصطفي من كتاب البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة لمجد الدين
فيروزابادي .

وفي ختام هذه المقدمة أود أن أقدم خالص شكري للأستاذ الدكتور
وليد عرفات أستاذ الأدب العربي في جامعة لندن على ملاحظاته القيمة التي كان
لها أثر كبير في إخراج هذا الكتاب . كما أشكر الأستاذين محمد رشاد عبد المطلب
بمعهد المخطوطات بالأمانة العامة للجامعة العربية على ما أمدني به من مصورات ،
وسيد محمد عبد العال على الجهد الذي بذله في الأشراف على طبع هذا الكتاب .
والله ولي التوفيق .

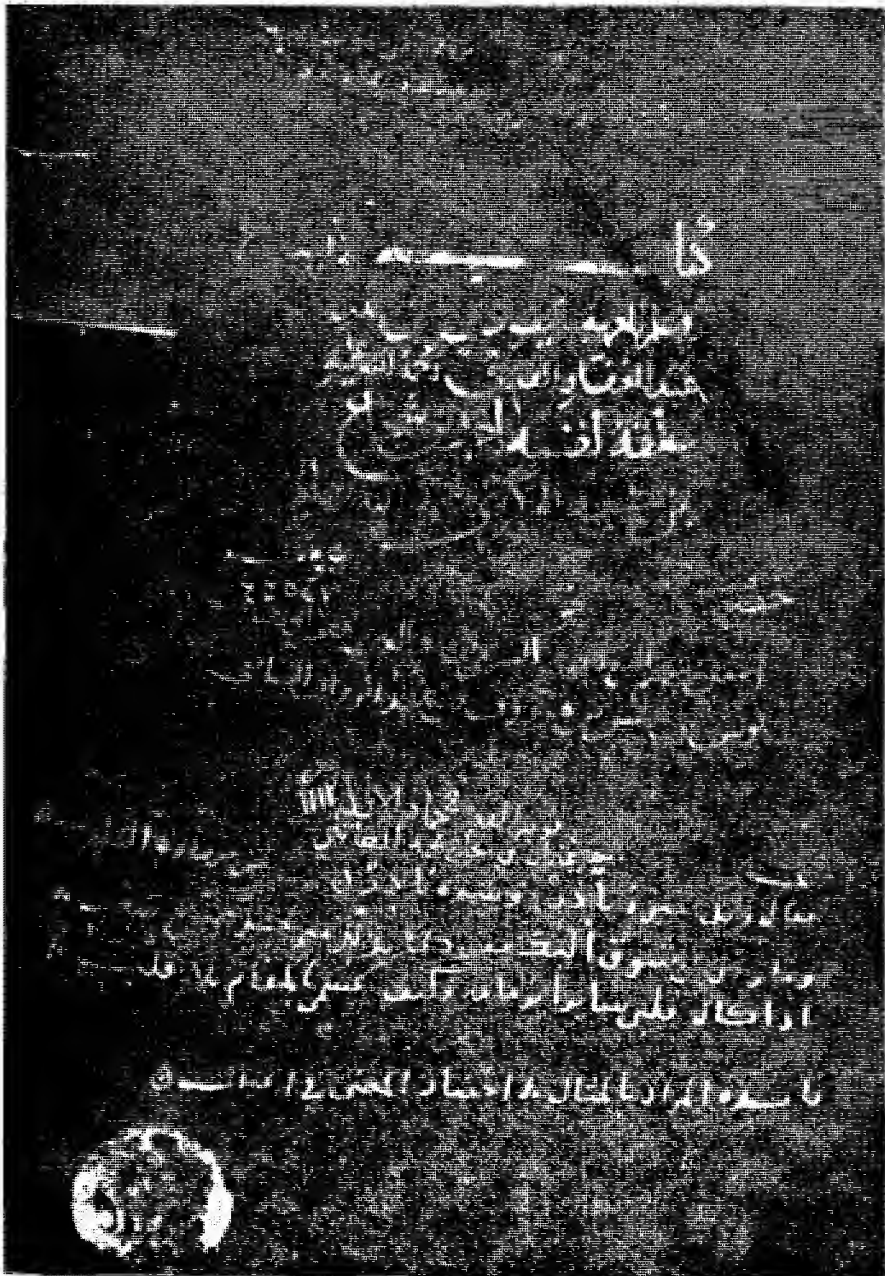
مصطفى سائلي فرهود

الرياض في { ١٠ من رجب ١٣٨٩ هـ
٢١ من سبتمبر ١٩٦٩ م

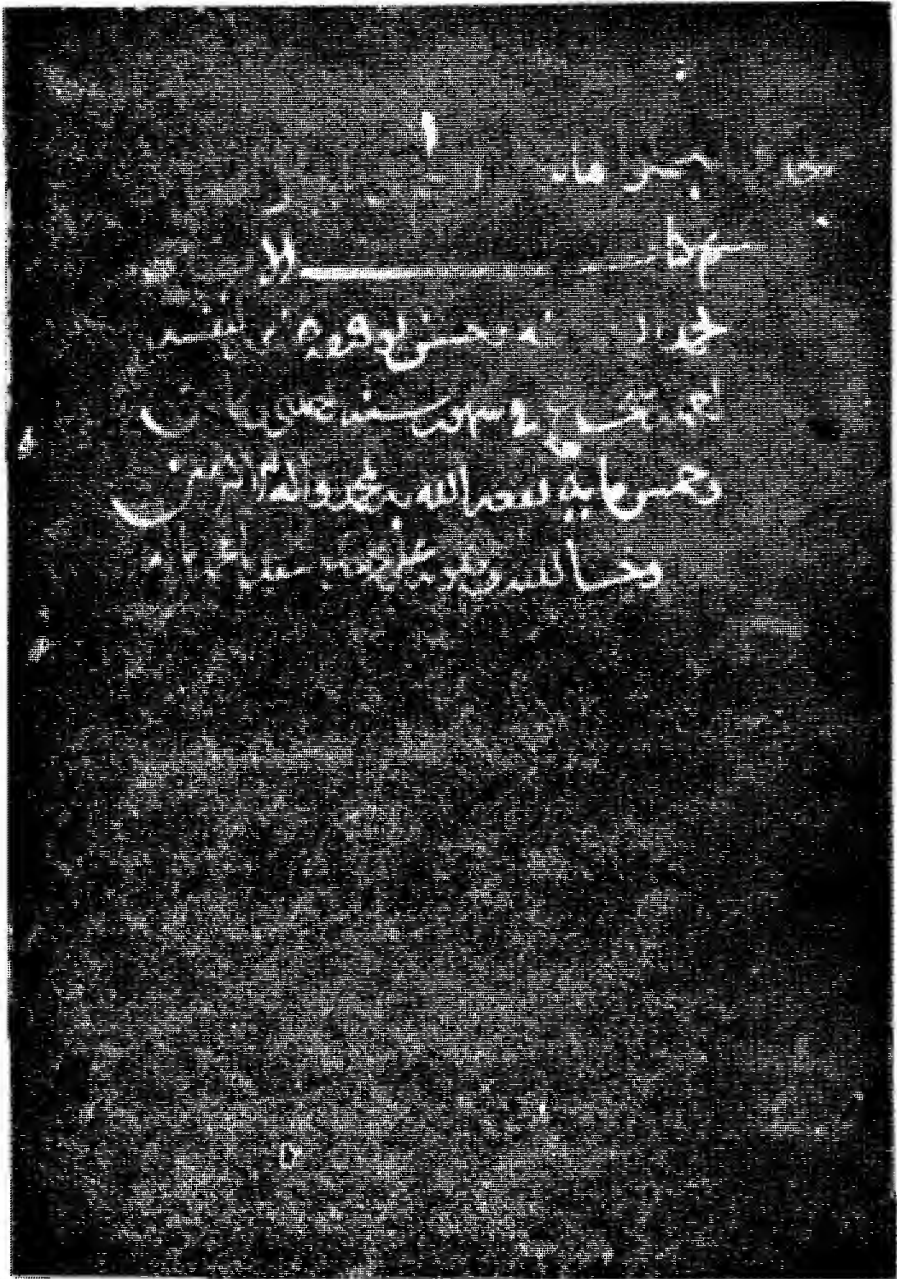
نماذج من المخطوطات



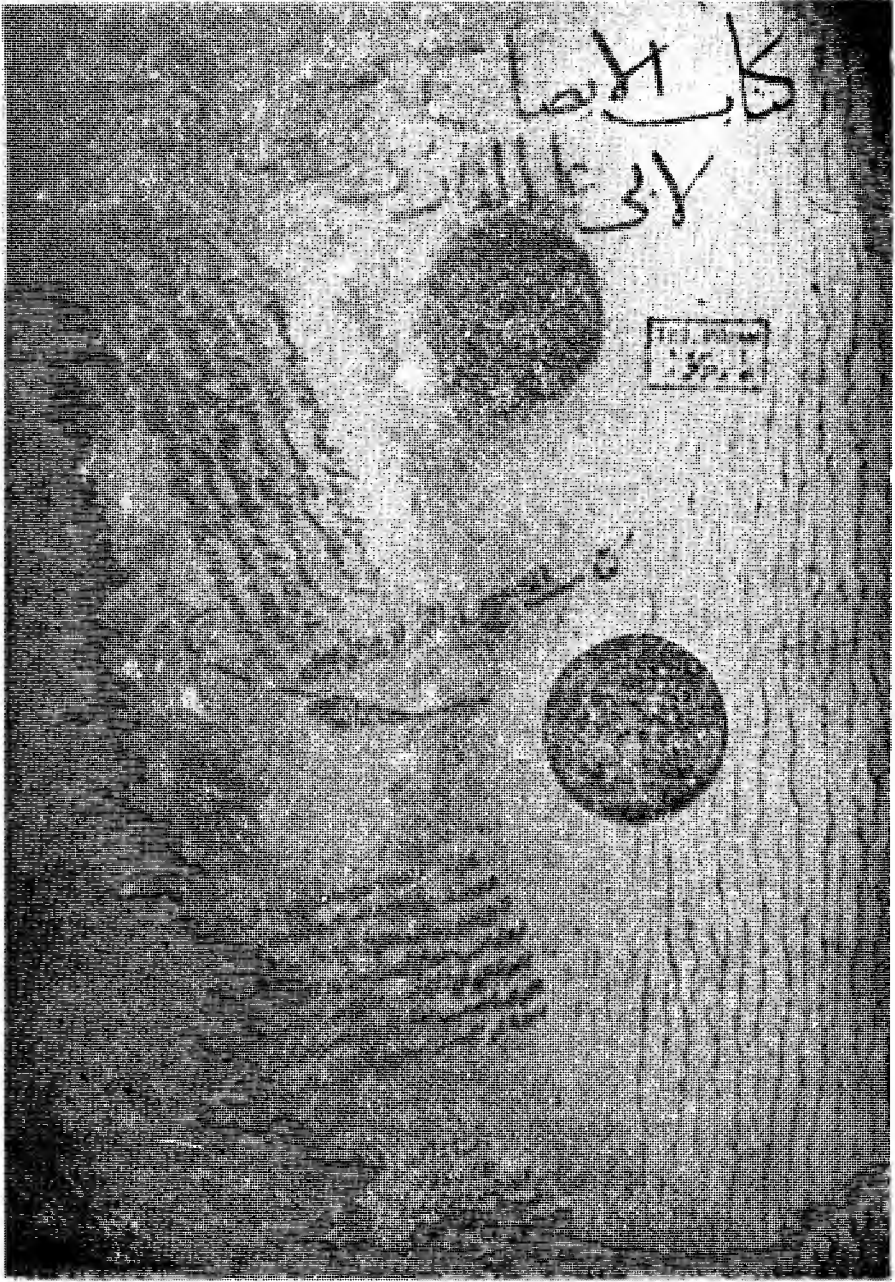
الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل وفيها ذكر تمام الجزء الأول من الكتاب وتاريخ نسخه



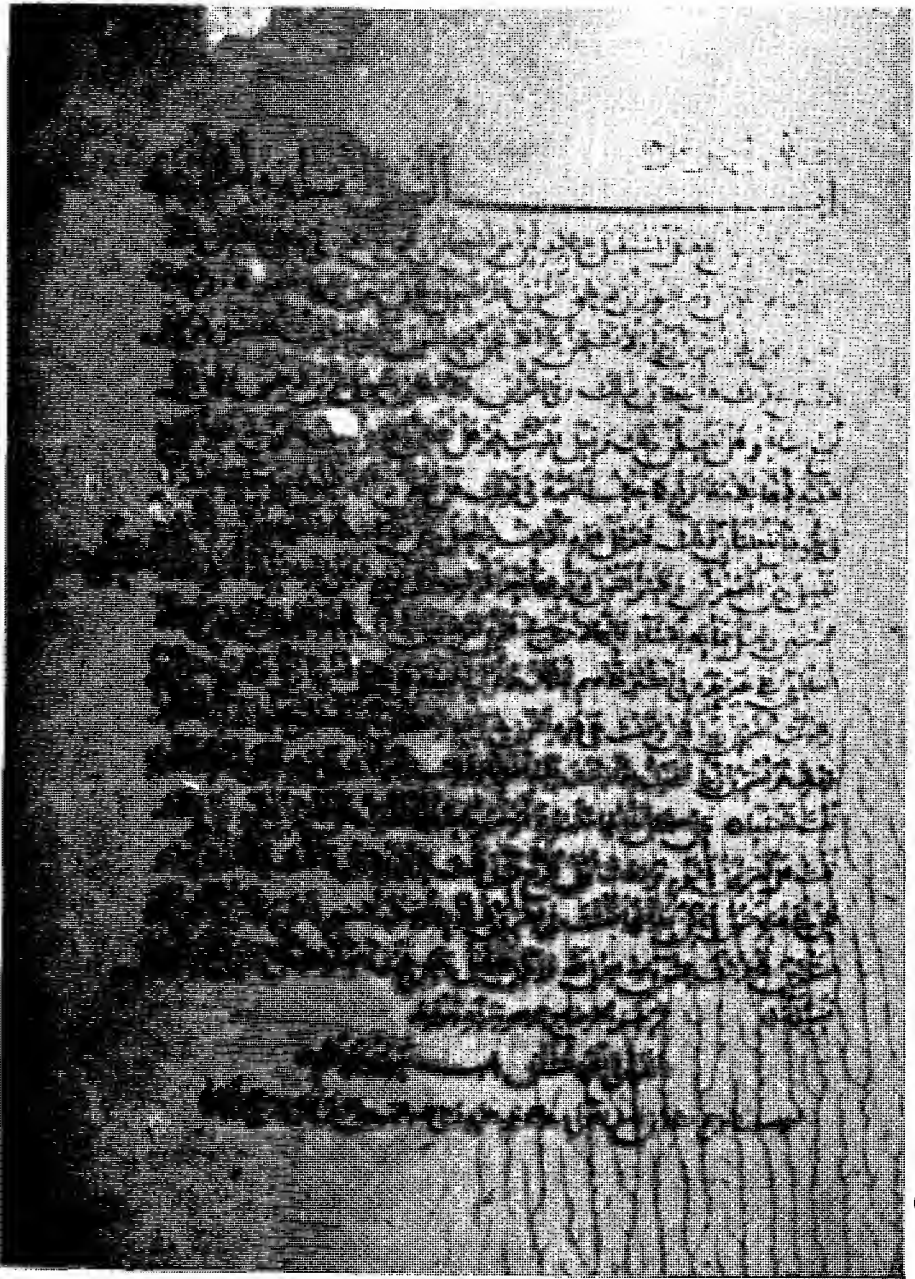
صفحة العنوان من النسخة الرموز إليها بالحرف (أ)



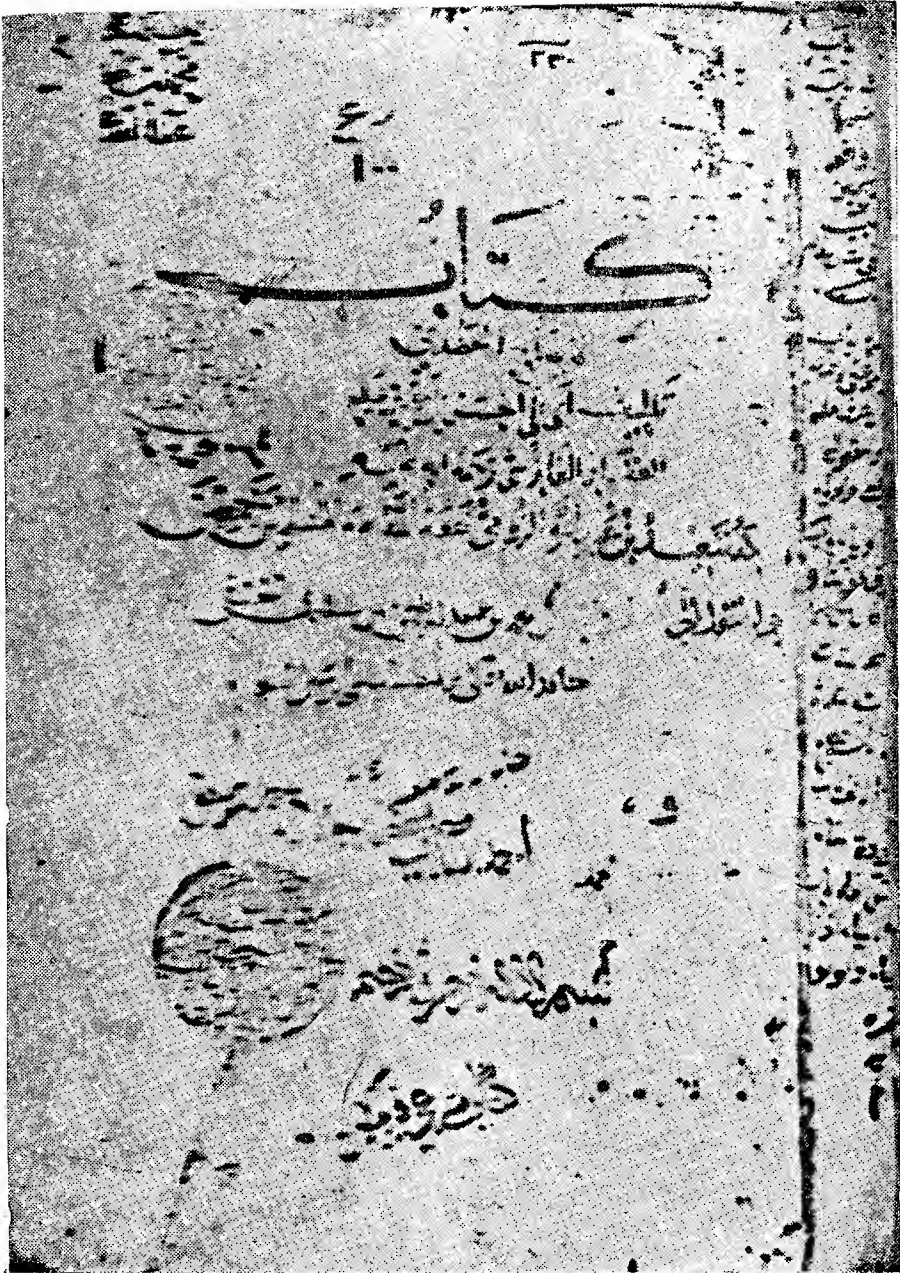
الصفحة الأخيرة من النسخة الرموز لديها بالحرف (أ)



صفحة العنوان من النسخة الرموز إليها بالحرف (ب)



الصفحة الأخيرة من النسخة الرموز إليها بالحرف (ب)

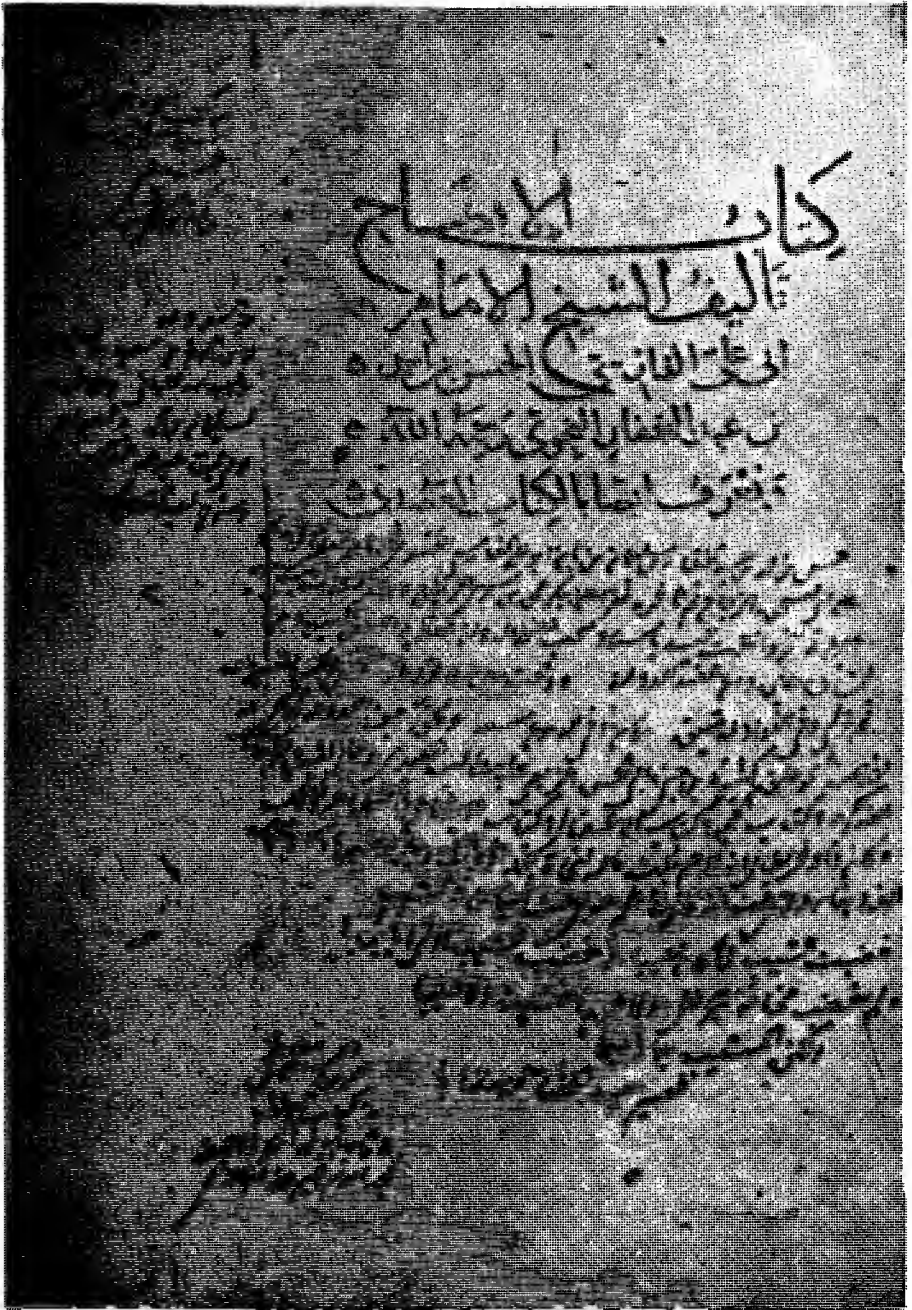


صفحة العنوان من النسخة المرموز اليها بالحرف (ج)

أحمد بن أبي إدريس الطبرستانى أخصب القوم ولا يخرج هذا الكتاب
الكتاب من غير علمه وكان الشيوخ يروون هذا الكتاب في
العلم ولا يخرج منها ما هو أولها أو آخرها إلا أنه يروى
العلم في أولها
في أولها
في أولها
في أولها

والآن اما القاد والبسوك والافاق المتلاوة
تسمة التي استخرجها من غير الخريف
بحر الصناب بحمد الله وتعالى
وسلاية من غير خطبه في النسخة التي
اللغة القبطية التي استخرجها من
نقلت من اجلها ما عدا من المنقوشين بقوت اللسان
ويقال في الاصل من استخرج النسخ لاجل ايام
في سنة الف واربعمائة واربعمائة من بعد خط
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة
في سنة الف واربعمائة في سنة الف واربعمائة

صفحة ٤٥٣ من النسخة المرموز اليها بالحرف (ج) وقد ظهر عليها اسم ناسخ الكتاب



صفحة العنوان من النسخة الرموز لايها بالحرف (د)

الا اني فعل الامر وفعل جازع النسيان ما يبالا يدخل في
 حد من الموضوعات في قول عاتبة العيون لما لم يرد من القار
 الساكن على غير غيره في اليركلام من مسائل دخول الخفيف
 على افعال اصيرين يدا وفي الجمع اصيرين يدا واللوب
 اصيرين يدا فان وقعت على هذه النون في موضع كان
 ما دامها مغزوت بالذات منها الفاعل ذلك نحو اصيرين يدا
 يبول دا وقعت عليه اصير او كذا ذلك اذا وقعت على ايم
 تعالى لست منها الناصية قلت لست سماعه وان كان ما
 ولها كسوز اليرصم و ما جدهما يبول هل يصيرت
 يا مريان ذممت قلت هل يصيرت فرددت
 فرب لم يرد اي صحت جدهما قلت في اصيرت ياقول
 ومالك اميرب اليوم ولا يجرد كالتقاء الساكنين
 من ذلك النون نحو اجذ الله و رند العاقيل جعلوا
 لا يرد يماه واولها يدخل الاسم على ما يدخل الفعل
 في المسألة ٥ الجز الاول بحالته وعونه ٥

اصيرين يدا
 اصيرين يدا
 اصيرين يدا
 اصيرين يدا
 اصيرين يدا
 اصيرين يدا